

شعر : محمد جلال الصائغ

مصدر القصيدة : صفحة الشاعر على الفيس بوك بتاريخ
2017\03\22م

1

كثُر الضجيجُ
وليس ثَمَّةَ قافلة
منها يدٌ تَمْتدُّ لِلجَبِّ العتيقِ
كثُر الضجيجُ وَلَمْ يَزَلْ يَقْتاتُ وَحَشْتَهُ الطريقُ
والأفقُ يأكلُ ما تبقى من ضياءِ الشَّمسِ
والأحداقُ مُتَعَبَةٌ
تَلوُدُ بِدَمْعِها الممزوجِ بالدمِ والحريقِ

2

لا زهرة في هذه الأرجاء تنمو
لا حلم ينمو
لا الصغار يلونون بضحكة وجه الزمانِ
ولا نبيّ اسمرَّ كالخبزِ
يأتي ناسخاً ما حَطَّه الفُقهاءُ مِنْ ذَبْحِ
بتاريخ المكانِ

3

سأسير وحدي هائماً
كفي تُحوِّمُ في الفراغِ
بِبَحْثِها عَن ظِلِّ رَبِّ لا يطيق سماعَ نوحِ الدَّمعِ في عين الصغارِ
ولا يجيدُ صياغة الموتِ المورِّعِ بين أكوامِ الثكالى
والأرااملِ
سأسير وحدي صارخاً
في وَجْهِ هذا العالمِ المجنونِ
بالعُنفِ المُعْتَقِ
أنت قاتلُ

22/3/2017